

زاوية حارة



فيصل الصوفي

الرسالة الأمريكية
لـ «الإصلاح»

يوم الأربعاء الماضي أرسل السفير الأمريكي الجديد رسالة واضحة لحزب الإصلاح وشركاء حربه في عمران، وذلك عندما قال لليدومي إن مجلس الأمن الدولي، ومعه المجتمع الدولي يراقبون الأوضاع في اليمن، وكان يعني تحديداً الوضع في عمران وما حولها، وإنهم سيضعون حداً لمعقل التسوية السياسية... هذه الرسالة جاءت عقب إبرام اللجنة الرئاسية المكلفة بإنهاء النزاع المسلح في عمران اتفاقاً، والذي امتد إلى مديرتي همدان وبنين مطر في محافظة صنعاء، وهو الاتفاق الذي وقع عليه بعض ممثلي الإصلاح، ثم عاد الحزب ليعد أنه مجرد رؤية وليس اتفاقاً، وأنه غير ملزم به، وبالتالي لم يتقيد بأي من بنود الاتفاق السبعة، وواصل الحرب، بينما استغل الحوثيون هذا الموقف ليعزلوا قبول الاتفاق، والمطالبة بتنفيذه، وكسبوا نقطة سياسية من تصلب وحقق الإصلاح.. ولكن بعد رسالة السفير الأمريكي، بدأ الإصلاح أكثر مرونة، وذلك بشهادة اللجان المتفرعة عن اللجنة الرئاسية، التي تحدثت هذا الأسبوع عن توقف حرق الاتفاق تقريباً.. وهذا يرينا أن الإصلاح قد فهم رسالة السفير الأمريكي.

منذ مارس الماضي، كانت هناك عدة اتفاقيات وضعتها اللجنة الرئاسية المكلفة بإنهاء النزاع المسلح في عمران بين حزب الإصلاح واللواء 310، وبين الحوثيين، وفي كل مرة كان سفراء مجموعة الدول العشر، وممثل أمين عام الأمم المتحدة بنعم يرحبون بهذه الاتفاقيات، وأخرها اتفاقية منتصف الأسبوع الماضي، ولكن بين الاتفاق والاتفاق كان هؤلاء يصمتون عن الذين يخرقون الاتفاق تلو الاتفاق، وهم يقعون في جانب الإصلاح، ويوم أمس الأول السبت رحب سفراء الدول العشر بالاتفاق الأخير، وحثوا جميع الأطراف على احترام وقف إطلاق النار وجميع الاتفاقيات، وأن يمتنعوا عن الأفعال الاستفزازية، وأن على هذه الأطراف الالتزام بنزع السلاح بشكل متزامن، والتزام الحيادية السياسية تجاه مؤسسات الدولة، وأولها الجيش والأمن، واعتبر السفراء، حرب عمران تهديداً للمبادرة الخليجية وألياتها التنفيذية... وهذه الرسالة الأخيرة للسفراء، جاءت متناغمة مع الرسالة الأمريكية لطرف محدد...

هذا الموقف القوي جاء، ليدعم اتفاقاً قويا في الحقيقة، سارع حزب الإصلاح إلى اعتباره مكسباً سياسياً وإعلامياً للحوثيين على حسابه، لكنه في الحقيقة الاتفاق يخدم المصلحة الوطنية، ويحفظ ماء وجه جميع أطراف النزاع المسلح، فقد نص الاتفاق على رفع جميع الاستعدادات القتالية من قبل جميع الأطراف، وتشكيل لجنة محايدة للتحقيق في الأحداث من بدايتها، ولجنة مهنية ومحايدة لحصر الأضرار في مدينة عمران وما جاورها.

إضافة إلى البندين الذين دفعا الإصلاح إلى رفض الاتفاق، وهما الشروع الفوري باستكمال التغييرات العسكرية والأمنية والإدارية التي تلي طلععات أبناء محافظة عمران، واعتبار الحوثيين الذين قتلتهم مليشيات الإصلاح في مخيم الاعتصام شهداء، وهما لا يصلحان أساساً لرفض الاتفاق.

وهويته الحضارية ولهذا واستشعراً لمسؤوليتنا الدينية والوطنية فإني أدعو جميع النخب الثقافية والسياسية ومن لديهم بقايا ضمير وطني وشعور إنساني إلى العمل على مناهضة وكشف الأدوار المشبوهة التي تقوم بها هذه المنظمات بالشراكة مع منظمات المجتمع المدني داخل اليمن وفصحها أمام الملا عبر مختلف وسائل الإعلام المختلفة من أجل تعريف المجتمع بخطورة هذه المنظمات، وأهدافها الخبيثة التي تعمل على تحقيقها تحت عناوين متعددة.

كما يجب علينا جميعاً أن نقوم بتعريف كل منظمات المجتمع المدني التي تقوم بتنفيذ هذه البرامج المشبوهة مقابل حفنة من الدولارات التي تحصل عليها من هذه المنظمات الأجنبية، كما أدعو الأحزاب السياسية وفي مقدمتها المؤتمر الشعبي العام وكل.... أن يقوموا بدورهم والتعميم على أعضائهم بمقاطعة هذه المنظمات وفضح وتعرية أنشطتها أمام الملا وبمختلف الوسائل المشروعة انتصاراً للقيم والمبادئ الوطنية التي حملناها وترينا عليها ما لم فإن الجميع مشاركون في كل ما يتعرض له الوطن من استهداف وتدمير لكل مقوماته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والحضارية.

المنظمات
الأجنبية وأدوارها
المشبوهة
سمير النمر

الاحتراق والتهاون والعمالة الذي وصلت اليه مختلف مؤسسات الدولة ابتداءً بالمؤسسات الرسمية وانتهاجاً بمنظمات المجتمع المدني من جمعيات ومؤسسات وغيرها والتي أصبحت تشكل الأداة المناسبة لتنفيذ الإجندات المشبوهة لهذه المنظمات، ولعل الأمر الذي لفت انتباهي لهذا الدور المشبوه لهذه المنظمات هو ما تقوم به منظمة (يمن العطاء) في محافظة حجة من تمويل للعديد من البرامج عبر منظمات المجتمع المدني والتي كان أغلبها برامج ذات طابع استخباراتي يهدف إلى جمع المعلومات إضافة إلى تسويق مفاهيم ثقافية معينة تخدم هذه الإجندات المشبوهة وتستهدف ثقافة المجتمع وهويته الأصيلة النابعة من تراثنا الديني والقيمي والاجتماعي.

ولاشك أن السكوت على هذا النشاط المشبوه يعد خيانة وطنية وتفريطاً في أمن اليمن وقيمته

وأمنه واستقراره وسيادته. ولاشك أن هذه الأعمال الاستخباراتية المشبوهة التي تتم من قبل هذه المنظمات تشكل خطراً كبيراً على أمن الوطن واستقراره ومبادئه وقيمه لا تقل خطورة عن التنظيمات الإرهابية التي تفتك بالمجتمع كون هذه المنظمات الأجنبية تقدم معلومات كبيرة لتنظيم القاعدة بصورة مباشرة أو غير مباشرة ومن الملاحظ أن هذه المنظمات لا تنشط إلا في المجتمعات الأشد فقراً، حيث تقوم بتنفيذ برامج معينة داخل المجتمع الفقير وترصد كل صغيرة وكبيرة من أحوال المجتمع الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتردية لأي مجتمع بينة حاضنة لاستقطاب العناصر والحاquem بتنظيم القاعدة.

وهناك الكثير من الشواهد التي تؤكد على أن المنظمات الأجنبية تقوم بإعداد قاعدة بيانات لمساعدة تنظيم القاعدة ورسم خارطة له من أجل التحرك في المناطق التي سبق للمنظمات الأجنبية القيام بعدد من الأنشطة فيها، وما يثير الدهشة والاستغراب أن هذه المنظمات تعمل داخل اليمن دون حسيب أو رقيب لأنشطتها من قبل أجهزة الدولة المعنية بالحفاظ على الأمن القومي للبلد وهذا الأمر لاشك يعكس مدى

> لعل المتابع للمشهد اليمني خلال العاميين الماضيين يلاحظ تزايداً ملحوظاً للمنظمات الأجنبية داخل اليمن بشكل غير مسبوق، حيث تعمل هذه المنظمات وبالشراكة مع منظمات المجتمع المدني في مختلف محافظات الجمهورية وتحت عناوين متعددة ظاهراً خدمة المجتمع وتقديم المساعدات له في عدد من الجوانب وباطنها نشاط استخباراتي يقوم بجمع معلومات من طبيعة المجتمع وأحواله الاقتصادية والثقافية والاجتماعية إضافة إلى تسويق ثقافة جديدة يتم نشرها عبر منظمات المجتمع المدني التي تمولها المنظمات الدولية وهذه الثقافة تخدم توجهات خارجية وتعمل على تدمير البنية الثقافية والقيمية والاجتماعية داخل المجتمع اليمني تنفيذاً لمخطط الربيع العربي الذي تم صياغته في الدوائر الاستخباراتية الصهيونية والأمريكية لتدمير وتمزيق الشعوب العربية تحت مسمى التغيير.

وهذه الإجندات المشبوهة للأسف الشديد أن من يقوم بها وينفذها هم منظمات المجتمع المدني داخل اليمن مقابل حفنة من الدولارات المشبوهة التي تستلمها هذه المنظمات المدنية مقابل أدوارها المشبوهة وأعمالها التي تقدمها للمنظمات الأجنبية والتي تقوم على حساب الوطن

رمضان التسامح والتصالح



زعفران المهنا

وفاق تتأرجح فوق أر جوحة مين يشيل
الشيلة...!!

كيف نهني أنفسنا برمضان
(فهموني)...!!

المفترض نعلن هذا العام عام
الاعتذار لرمضان لأننا لم نعد العدة
لاستقباله ونعده بأننا نحاول أن ينالنا
من روحانيته بعض الطمأنينة فنطلق
في سماء التسامح والتصالح وننتهج
العطاء، والعطاء يعني العطاء الفكري
من خلال منهج التسامح والتصالح وإلى
ذلك الوقت... نصمت بصدق ولا نستغل
شهر رمضان لنضحك على الشعب
ونفتصب منهم تهنية جوفاء لنمتص
من خللا دماءهم..

لذا سأقول يارب أدخل علينا رمضان
بالتسامح والتصالح والعطاء..

كيف نهني أنفسنا وكل زوجة تودع
زوجها وقلبا يخنقها قلقاً وخوفاً
من رصاصه طائشة تأتيه عند باب
البيت...!!

كيف نهني أنفسنا وأحزابنا تعاني من
الخيانة، وحكامنا وقادتنا يحكمونهم
بطانة الخونة والمرترقة والعملاء...!!

كيف نهني أنفسنا ونحن نبدل أقتعتنا
كما نبدل ملابسنا...!!

كيف نهني أنفسنا وتكلميم الأفواه
وقمع الحريات واغتصاب بيوت الله
أصبحت سمة قيادتنا...!!

كيف نهني أنفسنا واليمني يقتل
اليمني في صعدة وعمران وعدن
وحضرموت بإسم المذهبية والحزبية
والمناطيقية...!!

كيف نهني أنفسنا ولدينا حكومة

لأول مرة في حياتي تختنق كلمة
كل عام وانتم بخير.. داخلي وترفض
الانطلاق عبر ذبذبات صوتي.. فما
تعودت ان أعبر إلا بما أشعر به فقط
.. فكيف لي ان أدعي الغياب، وهنئ الناس
بكل عام وانتم بخير.

رمضان شهر التقييم للإنجاز وهو
شهر التسامح والتصالح.. أوله رحمة
وأوسطه مغفرة وآخره نطلب من الله
ان نكون ممن أعتقهم من النار.

فكيف نهني أنفسنا ونحن نعيش في
الظلم مكرهين، ونعاني من انعدام
ما يسهل تيسير تفاصيل يومك.. فلا
بترول ولا ديزل...!!

كيف نهني أنفسنا وقلوب أولادنا
ممن تقدموا لامتحان الشهادة العامة
والتأنيوية وجعبة ومجروحة...!!

قبل إبحار
سفينة نوح

علي عمر الصيغري

لعلكم تتساءلون مثلي: ماذا إذا «تصومت» اليمن، كيف سيكون حال أولئك الزملاء الذين يدفون بها إلى قمة الهاوية لتسقط في ذلك المستنقع بتأجيلهم لأوار الفتنة وتسببهم في تمزيق ما تبقى من تماسك النسيج الاجتماعي للوطن الذي هتكت نصفه الأزمنة طوال عامين ونيف؟!

هل سيبقى، لهم في الشتات والحروب الأهلية التي تحدد بالوطن، متسع للفهولة الإعلامية و«الزقطة» الكلامية؟! كيف ستكون عليه حال البعض منهم عندما يصحون، ذات يوم على خمسة أو سبعة ملايين جاني يتربص بهم نفر منهم فيباغتوهم في الأزقة والحدائق ليسلبوهم جوالاتهم أو ساعاتهم الذهبية أو بدلاتهم الثمينة، أو «حواشيهم» الغالية ويبيعوها ليشترتوا بثمنها ما يسد جوعهم؟! كيف ستكون ردود أفعال أولئك الزملاء...؟! هذا غيض من فيض، وقديماً قال عمر بن الخطاب: رضي الله عنه: ليس على الجاني من خرج إذا سرق ليظن جوعه، وقال علي بن أبي طالب: كرم الله وجهه: «لو كان الفقر رجلاً لقتلته».

إنني أقول لمثل هؤلاء الزملاء الذين استمرءوا العبث بأمن وسكينة مجتمعنا بإطلاق العنان لأفلامهم للنيل من وحدة وتماسك القوات المسلحة والأمن بإثارة الفتنة وتخريج الفبركات الإخبارية الكيدية لتفجير الوضع القائم على صفيح ساخن أو الفت في عضد الجنود الصامدين في جهات مواجهة الإرهاب في أكثر من محافظة وتمادي البعض منهم في اللعب بمصير الوطن سواء، لإرضاء نزواتهم العبتية، أو إرضاء البعض منهم قيادات أحزاب وفطاحلة قوى متنفذة لا تزال شهيتها مفتحة على المزيد من الابتزاز والنهب لخزينة الدولة وخيرات الوطن. أقول لهؤلاء الزملاء: هل سيلتفت إليكم أولئك القادة والفطاحلة إذا تفجرت الحرب الأهلية وانهارت الدولة وفاز مصاصو الدماء بمراميمهم ومبتغاهم؟! هل سيتذكر أي منهم خدماتكم الإعلامية التي قدمتموها لقاء، ثم بخس على حساب الوطن؟! أنا لا أعتقد ذلك إطلاقاً لأنني جربت كما جرب أكبركم سناً مواقف لأمثال هؤلاء القوم في أزمة سالفة ربما لم يشهدوا أصغركم سناً إذ كان حينئذ في القمات أولم يز النور بعد.

نصيحة صدق من أخ لكم وزميل مهنة مثلكم أن تضعوا رهن أعينكم، وانتم تهمون بالكتابة، مصلحة أمن واستقرار هذا الوطن لأنها في المحصلة الأخيرة مصلحتكم أنتم ومصلحة أطفالكم وأن تبعدوا أي تفكير عن أذهانكم يدفع بكم لبيع خدماتكم لمن يستثمرها لتدمير هذا الوطن وفي الأخير تدميركم أنتم. أما هم فقد حجزوا أماكنهم في سفينة (نوح) إن لم أقل أن أشطروهم قد اقتن له قارب نجاة سيبحر به تحت أبحاركم بعيداً إلى أماكن آمنة، و(طرز) فيكم وفي هذا الوطن. أخيراً أتساءل: ماذا سيكون عليه شعوركم عندما يأتي الطوفان فنفتقد جميعاً هذا الوطن بسبب طيش أقلام بعضنا وعبثنا وفهلوتنا في هذا المتسع من الهامش المتبقي من الأمن والسكينة الاجتماعية. فكروا وفكروا قبل أن تقررنا، وهذا هو عين الصواب.

قال الشاعر:

قد كنت أشفق مما قد فجعته به

إن كان يدفع عن ذي اللوعة الشفق

(وضاح اليمن)

والذين يتحدون الرأي العام



د/ محسن حسين الحصري

متحركة مضبوطة لها غاية ناعمة
تنير الشوارع وتدير المصانع وإذا
اقتلعت شيئاً فإنما تقتلع الأشواك
وتهدم صروح الفساد فذاك
كاسيل يحرف ما يقف في سبيله،
وهذا كالفيلض الذي تكبح جماحه
السود الشامخة... إذا فإن الرأي العام
الناصح، هو ذلك الصوت المحبوك
من غضب الأفراد العقل، ليضرب
به من يخرج على الجماعة فمتى

يدرك ذلك محدثي وأمثاله مدى قدرة الرأي العام، مدى
قدرة الشعب في تحقيق مثله العليا في الحياة الكريمة و
امكانياتها الخلافة في تغيير وجه حياته.

الخاتمة

أقول لمحدثي ذلك الجاهل المتغطرس: إن احد مؤهلات
العظمة التواضع فكن متواضعاً !!

عن تأثير العقل الاجتماعي الشامل
في الفرد، وهذا مصداق للحكمة
المأثورة ((أصوات الخلق أعلام
الحق)) وقد قيل: إن الرأي العام هو
العامل الذي يوجد فينا هذا الوجدان
الرقيق الفاصل بين الحق والباطل، و
الذي حارت في تعليقه كتب الأولين
والأخريين فالرأي العام يرتفع،
يرتفع، يرتفع معه الوجدان و
هكذا بالعكس ينحط الرأي العام،

وينحط معه الوجدان في الأفراد حتى يحسب المجتمع
أن السرقة والفساد نجاح والغدر فخر والقتل فلاح. الرأي
العام هو العقيدة الشاملة التي تستولي على عقول الأفراد
فتسوقهم إلى العمل المشترك، ولذلك فالرأي العام
ينشطر إلى قسمين:

الأول: كالعاصفة الموحجة، تقتلع الأشجار المثمرة من
جذورها والبيوت العامرة من أصولها والثاني: قوة

ذات مرة كنت اتحدث مع ادهم ممن يعتبرون
انفسهم فوق البشر بحكم سلطة القبيلة والمشيخة
وانتمائهم العشائري، عن الرأي العام ومدى أهميته
وخطورته... واذ به ينبري ويقول من هو الرأي العام
نحن من يصنع الرأي العام ويضيف بسخرية: طرز في الرأي
العام فما كان مني إلا ان دهشت وابدت له استغرابي
واردفته بالاحتجاج الشديد وقلت له ان الذي يجهل
الرأي العام، ولا يحسب حسابه ولو مرة واحدة فسيلقى
جزاء تحديه، مهما طاللت الايام وقلت مستدرأ: ان
للرأي العام علينا فضلاً لا يحصيه حسابنا ولا يستوعبه
اصطلاحنا. لان اوضاعنا وعاداتنا قد اتخذت شكلها
الثابت الذي لا يتغير على مر الزمن فمثلاً نحن نجل
الصدق والرأي العام يحتقر الكاذبين ونحن نحب الصراحة
والرأي العام يكره الموارين، ونستعظم الاستقامة و
الرأي العام يستصغر المعوجين ونقدس الوطنية والرأي
العام يستقذر الخائنين. يجب ان نفهم ان الرأي العام
هو صوت القدرة القاهرة وهو الضغط الشديد الناشئ